

## مكافحة التراب

تحتاج تكاليف سفلية أى شارع إلى مبالغ طائلة قد تكون متواضعة لدى الحى ، وبالتالي لدى المحافظة والوزارة .وبالمطبع سفلية أى شارع هى الحل النهائى للقضاء على التراب فيه ، أما إذا لم يتوافر التمويل اللازم لمثل هذا العمل ، أو لم يوضع كأولوية فى الخطة والموازنة فكيف يكون العمل ؟ إما أن يترك الشارع مليئاً بالتراب الذى تنقله الرياح إلى داخل المنازل ، ويقوم السكان يومياً بإزالته من فوق أثاثهم بالمكانس العادية ، أو بالمكانس الكهربائية التى تضاف إلى فواتيرهم ، وإما أن ينهض أهل الشارع بمبادرة خاصة من جانبهم ، بإزالة التراب من الشارع الذى يسكنون فيه ، بدلاً من انتظار البلدية التى قد يتأخر مجيؤها .

قال لى صاحبى : كيف تدعو إلى أن يقوم السكان المحترمون بمثل هذا العمل ؟ وأنا أسأل : وهل يرضى هؤلاء المحترمون أن يظلوا يتنفسون التراب ومشتقاته التى تملأ صدور أبنائهم حتى يأتى المخرج من الحى والمحافظة والوزارة ، أم الأفضل أن يقوموا بمبادرة خاصة يساهمون فيها بتنظيف شارعهم من التراب ، وتنقية الجو الذى يحيط بهم من الغبار المتصاعد منه ؟ ولماذا يستنكف أو يستكبر هؤلاء المحترمون من القيام بمثل هذا العمل ، والشارع شارعهم ، وهم ينتمون إليه ، كما أنه ينتمى إليهم ؟

لقد تعودنا طويلاً أن تقوم الحكومة بكل شئ . وهذا أمر جيد عندما تتوافر الوسائل اللازمة لذلك ، والتمويل الكافى له . لكن عندما يقل هذا التمويل وتصبح الظروف ، فلا بد أن يشارك الشعب فى عمل يعود عليه بالنفع . وأنا هنا لا أتحدث عن خطط مستقبلية أو استراتيجيات ، وإنما عن فعل جماعى يستطيع أى أهل الحارة أو زقاق أو حتى شارع كبير أن يساهموا فيه ، دون حرج أو استكبار .

التهامه حيوب القمح والذرة وهى ما زالت فى الحقول ، وعندئذ تحدد يوم محدد لجميع أهل الصين أن يوقفوا هذا الخطر ويقضوا على هذا الطائر . وقد قال لى أحد الأساتذة المصريين الذين كانوا هناك فى ذلك الوقت ، أن أساتذة الجامعة ومديريها نزلوا إلى الحقول ، وظلوا يطاردون الطائر حتى تم الإعلان فى نهاية اليوم عن القضاء عليه . وقد بلغنى أيضاً أنهم فعلوا ذلك مع الذباب . والمسؤال الآن : هل الذى قام بهذا العمل قد انحط قدره ، أو تأثرت مكانته الاجتماعية ؟ على العكس إنه يفخر الآن أمام أبنائه وأحفاده بأنه ساهم فى هذا العمل العظيم . فهل يحدث عندنا شئ من ذلك فى مكافحة التراب بالشوارع إلى حين مجئ المخرج ، ويتم فرش الأسفلت عليها ؟



## مكافحة التراب

تحتاج تكاليف سفلية أى شارع إلى مبالغ طائلة قد تكون متواضعة لدى الحى ، وبالتالي لدى المحافظة والوزارة .وبالمطبع سفلية أى شارع هى الحل النهائى للقضاء على التراب فيه ، أما إذا لم يتوافر التمويل اللازم لمثل هذا العمل ، أو لم يوضع كأولوية فى الخطة والموازنة فكيف يكون العمل ؟ إما أن يترك الشارع مليئاً بالتراب الذى تنقله الرياح إلى داخل المنازل ، ويقوم السكان يومياً بإزالته من فوق أثاثهم بالمكانس العادية ، أو بالمكانس الكهربائية التى تضاف إلى فواتيرهم ، وإما أن ينهض أهل الشارع بمبادرة خاصة من جانبهم ، بإزالة التراب من الشارع الذى يسكنون فيه ، بدلاً من انتظار البلدية التى قد يتأخر مجيؤها .

قال لى صاحبى : كيف تدعو إلى أن يقوم السكان المحترمون بمثل هذا العمل ؟ وأنا أسأل : وهل يرضى هؤلاء المحترمون أن يظلوا يتنفسون التراب ومشتقاته التى تملأ صدور أبنائهم حتى يأتى المخرج من الحى والمحافظة والوزارة ، أم الأفضل أن يقوموا بمبادرة خاصة يساهمون فيها بتنظيف شارعهم من التراب ، وتنقية الجو الذى يحيط بهم من الغبار المتصاعد منه ؟ ولماذا يستنكف أو يستكبر هؤلاء المحترمون من القيام بمثل هذا العمل ، والشارع شارعهم ، وهم ينتمون إليه ، كما أنه ينتمى إليهم ؟

لقد تعودنا طويلاً أن تقوم الحكومة بكل شئ . وهذا أمر جيد عندما تتوافر الوسائل اللازمة لذلك ، والتمويل الكافى له . لكن عندما يقل هذا التمويل وتصبح الظروف ، فلا بد أن يشارك الشعب فى عمل يعود عليه بالنفع . وأنا هنا لا أتحدث عن خطط مستقبلية أو استراتيجيات ، وإنما عن فعل جماعى يستطيع أى أهل الحارة أو زقاق أو حتى شارع كبير أن يساهموا فيه ، دون حرج أو استكبار .

التهامه حيوب القمح والذرة وهى ما زالت فى الحقول ، وعندئذ تحدد يوم محدد لجميع أهل الصين أن يوقفوا هذا الخطر ويقضوا على هذا الطائر . وقد قال لى أحد الأساتذة المصريين الذين كانوا هناك فى ذلك الوقت ، أن أساتذة الجامعة ومديريها نزلوا إلى الحقول ، وظلوا يطاردون الطائر حتى تم الإعلان فى نهاية اليوم عن القضاء عليه . وقد بلغنى أيضاً أنهم فعلوا ذلك مع الذباب . والمسؤال الآن : هل الذى قام بهذا العمل قد انحط قدره ، أو تأثرت مكانته الاجتماعية ؟ على العكس إنه يفخر الآن أمام أبنائه وأحفاده بأنه ساهم فى هذا العمل العظيم . فهل يحدث عندنا شئ من ذلك فى مكافحة التراب بالشوارع إلى حين مجئ المخرج ، ويتم فرش الأسفلت عليها ؟